وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر **2**-أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الاجتماعية

المرجع/المراسلات الوزارية:

1- رقم:/أ.خ.و/2020 بتاريخ 29 فيفري 2020

2- رقم: 416/أ.خ.و/2020 بتاريخ 17 مارس 2020

3- رقم 440/أ.خ.و /2020 بتاريخ 23/03/2020

نموذج الوثيقةالبيداغوجية لتدعيم منصة التعليم عن بعد

fss@univ-alger2.dz

اسم ولقب الأستاذ: فتيحة حرات
X المقياس: نظريات معاصرة تطبيق محاضرة

نوع الوثيقة – أعمال موجهة
الفئة المستهدفة من الطلبة: ليسانس

المستوى : الثانية
المجموعة : الأولى / فوج 2
التخصص: علم اج.ثقافي تاريخ تسليم الوثيقة: 2020-04-04

أعزائي الطلبة ،أرجو إرسال أعمالكم الخاصة بوحدة النظريات المعاصرة إلى حسابي: fati_harrat@yahoo.fr

أرجو أن يتزامن إرسال الأعمال إلى حسابي(Email) مع إرساله إلى مجموعة طلبة الفوج 2 على الفيسبوك حتى يستفيد الجميع.

أقدم لكم فيما يلي ملخص لأهم العناصر التي يتضمنها برنامج هذه الوحدة:

يمكن حصر ثلاث مدارس في علم اجتماع :

-المدرسة الفرنسية والتي تأثرت بمقاربة دوركايم من خلال تبنيه للمقاربة التفسيرية والموضوعية للظواهر الاجتماعية. حيث حاول دراسة الظاهرة الاجتماعية انطلاقا من الوصف الدقيق و الموضوعي لها. أي أن على عالم الاجتماع أن يدرس الظواهر الاجتماعية كأشياء خارجية عن ذواتنا ، على غرار العلوم الدقيقة كالكيمياء و الفيزياء ، لأن الهدف هو توضيح قوانين عمل المجتمعات .فاعتبرت دراسته موضوعية وركز على التأثير

الشامل و المهيمن للمجتمع على إرادة الأفراد، فأصبحت نظريته تدعى بالشمولية.

-المدرسة الألمانية التي ثأترت بماكس فيبر و جورج زيمل حيث اعتمدت هذه المدرسة على التفسير و الفهم ، كما أنها اهتمت بالنشاط الاجتماعي . وطرح ماكس فيبر سوسيولوجية الفهم, منطلقا من فهم فعل الأفراد ، أي أن الأفراد فاعلين في المجتمع و يؤثرون فيه و أنه لا يمكن فهم الواقعة الاجتماعية بالنسبة له إلا من خلال فهم تصورات الأفراد لتلك الوقائع الاجتماعية. فالفعل الاجتماعي عند فيبر تتداخل فيه دوافع الفرد و نواياه و ميولاته الفكرية و السياسية و الاجتماعية والثقافية .

يمكن إضافة لهذه المدرسة التحليل الاجتماعي الاقتصادي للنظرية الماركسية التي تميزت بأنها لا تهدف فقط لتفسير العالم و فهمه فحسب , بل إلي تبيين الأشكال والأساليب و الوسائل التي يمكن من خلالها تغيير العالم ولهذا يري ماركس في جدليته وسيلة لاكتشاف قوانين تطور المجتمع إيمانا منه بأن الناس يصنعون التاريخ ... ومع ذلك فإن مجرى التطور لا يتحدد بإرادتهم و رغبتهم وإنما وفق قوانين تحكم ظروف حياتهم. فالمجتمع يتكون من بنية اقتصادية مكونة من قوى الإنتاج و علاقات الإنتاج تتمخض عنها قوانين و محددات اجتماعية تتمثل في الدولة و السياسة و الثقافة و العلم والفن و الدين. تنقسم وحدات

التحليل الماركسية إلي جزئيين مهيمنين المادية الجدلية، المادية التاريخية.

-المدرسة الأنجلوساكسونية (الأمريكية) : كانت لها النظرة البراغماتية ,باعتبار أن السوسيولوجيا لها مهمة التدخل و التعامل مع المشاكل الاجتماعية , حيث عملت مدرسة شيكاغو على قيام مختبرات , وبرامج بحثية و كتب للتدخل في المشاكل الإجتماعية ذلك ما ابتدات به دراسات توماس Thomasوزنانيكي Zenaneiki .

هذه الاتجاهات النظرية شكلت مدارس كبيرة في علم الاجتماع و بدا تأثيرها واضحا في أعمال من تلاها من علماء الإجتماع الذين طوروا من اتجاهاتها و مناهجها. كل نظرية سوسيولوجيا تعتمد على براديغم Paradigme الذي يتضمن مجموعة من الصياغات التصورية الخاصة بالظواهر و التي تهتم بالنظرية مع تفسيرها , و الذي يسمح لها من خلال قياس العلاقات السببية , كما تتضمن النظرية مجموعة من المفاهيم التي تسمح بالتعبير عن مختلف الظواهر الواقعة في المجتمع.

تأثر الوظيفيون بدوركايم مع أنهم يحسبون على المدرسة الأمريكية وقد اعتبر مالينوفسكي أن كل عادة وكل موضوع مادي وكل فكرة وكل

معتقد من المعتقدات يحقق وظيفة أساسية ليست فقط من الجانب الثقافي ولكن يحقق وظيفة لكل عضو من أعضاء المجتمع, بمعنى آخر أن نتيجة المعتقدات لاتحقق وظيفة النسق الثقافي وإنما تحقق وظيفة لكل مكونات المجتمع. و إنطلق بارسنز في بحوثه من خلال التساؤل عن كيفية الحفاظ على النظام الاجتماعي ، إذ تتمحور نظريته حول نموذج رباعي أي العناصر الأساسية التي يجب أن تتوفر في جميع الأنساق الاجتماعية.

التكيف،تحقيق الأهداف، التكامل والانسجام ، الحفاظ على النمط القائم أن تلك المعايير والبرامج والاستراتيجيات السياسية يجب أن تعمل على الحفاظ على المجتمع . أما روبير ميرتون فيرى الوظيفية بأنها كل ما يقوم به الفرد أو الجماعة أو.المؤسسة في إطار مجتمع أو جماعة أو نظام وتلك النشاطات والمهام والوظائف ترتبط بالمكانة الاجتماعية التي يحتلها الفرد داخل البناء الاجتماعي ، إذ ميز بين نوعين من الوظائف ويتعلق الأمر بكل من الوظائف الخفية (الكامنة أو المبطنة) والوظائف الظاهرة .

ضمن السوسيولوجيا الأنجلوساكسونية و في إطار التفاعلية الرمزية تحدث ارفينغ غوفمان عن الرابط الاجتماعي باعتباره أحد المحددات الأساسية التي تحافظ علي التماسك الاجتماعي, حيث يعتبر الباحث أن الأفراد يعيشون حياة مشتركة من خلال لعبة

الأدوار, أي أنهم في لعب دائم و يشبه الحياة الاجتماعية بالمسرح الذي يتكون من ممثلين و متفرجين .

أصبحت النظريلت السوسيولوجية تتطور أكثر فأكثر, لتصبح أكثر دقة و أكثر علمية و تجلت هذه العلمية و الدقة في ظهور بعض الفروع المتخصصة متل (الصحة , الأسرة , النوع , التنظيمات) . وخلال الثمانيات برزت السوسيولوجيا الفرنسية لتيارات متنوعة جدا متل أعمال بورديو بدراسته (للهيمنة , العنف الرمزي , الورثة ...) كما ظهرت أعمال ريمون بودون صاحب نظرية الفردانية , و ميشيل كروزيي الذي درس التحليل الاستراتيجي و العقلانية المحدودة ; كما نجد ألان توران في سوسيولوجيا العقل .

حاول بيير بورديو أن يجمع بين فكر دوركايم و فيبر و ماركس في تحليل الظاهرة الاجتماعية إذ أخد من دوركايم أن المجتمعات بتياراتها الثقافية و الاجتماعية وضميرها الجمعي تؤثر في الظاهرة الاجتماعية. بالإضافة إلي تأثرها بفعل الأفراد و منطلقاتهم الخاصة , فالظاهرة تتأثر بخيارات فردية {طرح فيبر} , كما اعتمد بيير بورديو عل طرح ماركس عندما اعتبر أن المجتمعات تحكمها علاقات الهيمنة و الاستيلاب , كأحد المحددات الأساسية في تفسير الظاهرة الاجتماعية.

كما نجد دراسة بورديو في معالم الهيمنة كظواهر باعتبارها ظواهر مركزية في التنظيم الاجتماعي , حيث قام بوضع مجموعة من المفاهيم الجديدة لتحليل البناء الاجتماعي و الوقائع الاجتماعية متل العنف الرمزي وإعادة الإنتاج. و اعتمد في تفسيره للتنشئة على استعمال كلمة فلسفية كلاسيكية (Habitus) أو الاستعدادات المكتسبة ، أو السمت و يعرفها كما يلي:

"نسق " المخططات المشتركة التي بإمكانها أن تنتج كل الأفكار و التصورات و الأفعال التي تتصف بها ثقافة ما .

إن كان المفهوم ذا طابع فلسفي وتعريفه معقد فإن تحليله جعله مبسطا،فيرى بان اعتمادا على تجاربهم السابقة ، يصبح الأفراد عامة لا يبحثون على فرص أخرى غير التي توصلوا إليها للنجاح الاجتماعي ، و ذلك النسق ،الاستعدادات المكتسبة ، يضمن هذا النوع من الخضوع المباشر للنظام ، فيعتبره "سيرورة اجتماعية محضة للتنشئة " فيضمن في الوقت نفسه الانخراط الذاتي و المشاركة الفعلية للأفراد في إعادة إنتاج وضعيتهم الاجتماعية . ويبدوا بأن الاستعدادات المكتسبة تعزل كل إمكانية للتغُير الاجتماعي ، و أنها تعيد إنتاج الأنساق في حالة ما إذا كانت هذه الأخيرة هي نفسها التي أنتج ضمنها لشرح تلك الفكرة اعتمد بورديو على فوارق الطبقات الاجتماعية .

الاستعدادات تنتج الانتماء الطبيعي للأفراد ،بالرغم أن البعض يحاولون الرقي إلى طبقات عليا ، فإن تنشئتهم لا توفر لهم دائما فرص

الانتقال ، بل تعيد إنتاج الطبقة التي هي عبارة عن جماعة تتقاسم نفس الاستعدادات.

انتقد تورين السوسيولوجيا الكلاسيكية التي تصور المجتمع على انه مجرد نسق منظم يستمد وجوده من تطوره عبر عملية التنشئة الاجتماعية و التكيف و الضبط الاجتماعي. كما انتقد أيضا السوسيولوجيا الحديثة كالتفاعلية الرمزية التي تغالي في تمجيد الفاعل و تضخم امكانياته الفاعلة و المؤثرة، نتيجة انتقادها للنظريات الكلاسيكية و تهمل ابناء الاجتماعي. فالكلاسيكية(وظيفية بنيوية، ماركسية) ،

تظهر النسق بدون فاعل و الثانية تظهر الفاعل دون نسق. فكان هدف تورين الجمع بين الاتجاهين و بناء سوسيولوجيا تطابق بين الفاعل و النسق.

يرى دوركايم بأن أفعال الناس تكون نتيجة قوة اجتماعية خارجية عن إرادتهم متل الذوق . في حين أن بودون و كروزيي يعتبران أن تحث الضغوظات القوية للمجتمع يميل الأفراد للاستفادة من هامش الحرية و الخيارات المتوفرة لديهم و ذلك عن طريق التفاوض حول السلطة , اي اننا امام التعارض بين الفرد و المجتمع و بين العقل و غياب العقل .

وقد جاء **لوسيان غولدمان Lucien Goldmann** إلى إسهامات لوكاش الّتي تخلّى عنها، فأسّس انطلاقا منها جهوده في نظريّة الرّواية، يقول مؤكّدا اعتماده على كتاب (نظريّة الرّواية) للوكاش: "لقد قادتنا دراسة نظرية الرّواية إلى صياغة عدّة فرضيّات سوسيولوجية، تبدو لنا هامّة بوجه خاص. وتقوم هذه الفرضيات على إقامة علاقات بين العمل الإبداعيّ- الرّوائي على وجه الخصوص - والبنية الاقتصادية في المجتمع الرّأسمالي.

اعتمادا على كتابات جورج لوكاتش وخصوصا كتابيه : نظرية الرواية و التاريخ والصراع الطبقي التي تحتضن: " الفرد الإشكالي، التشيؤ، الوعي الممكن.." والتي تم إخصابها لاحقا بمقولات أخرى تسمح بها **البنيوية التكوينية**،

وانطلاقا من المقولات العامة للفكر البنيوي القائلة بأن " كل تفكير في العلوم الإنسانية إنما يتمّ من داخل المجتمع لا من خارجه، وبأنه جزء من الحياة الفكرية لهذا المجتمع، وبذلك فهو جزء من الحياة الاجتماعية، ومن منظور ماركسي، انشغل **غولدمان** بتأسيس نظرية خاصة في علم اجتماع الرواية.

خلاصة

تعددت النظريات المعاصرة في اتجاه **بنائي Constructiviste** مبتعدة أكثر فأكثر عن التأثير الأوحد للنظريات الكلاسيكية و لحتميتها ، بل هي تبني رؤيتها انطلاقا من الجمع بين الواقع اليومي للفاعلين و بناء تاريخي لمحيطهم الاجتماعي .أصبح الهدف هو فهم كيف تكوَن الواقع الاجتماعي من الماضي ،كيف أن الأشكال الماضية يعاد تشكيلها و تحولها في حين ان

أشكالا أخرى من الممارسات والتفاعلات تبتكر و كيف أن العمل اليومي يفتح آفاقا للمستقبل وذلك ما حققته نظرية كل من **بورديو** ، **توران** ، **بيرجي و لوكمان**.